



## الحكاماء ومركز كارتر

لقاء مشترك مع المجتمع المدني الفلسطيني بتاريخ 4 آذار 2021 ، عبر تطبيق زووم

### تقرير ملخص

عقد مركز كارتر والحكاماء في الرابع من آذار 2021 ورشة عمل عبر تطبيق زووم بحضور ومشاركة (16) من قادة المجتمع المدني والفكر الفلسطيني من الجيل الجديد بهدف دعم الأصوات الناشئة الداعية إلى تبني نهج قائم على الحقوق لتحقيق السلام والعدالة في فلسطين. مثل المشاركون مختلف المناطق الجغرافية: فلسطين 1948، دول الشتات (الولايات المتحدة وأوروبا ولبنان)، قطاع غزة، والضفة الغربية. وقد حضر عن "الحكاماء" السيد الأخضر الإبراهيمي، وزير الخارجية الجزائري السابق والدبلوماسي في الأمم المتحدة. سبق هذه الورشة "تمرين استماع" نظمه مركز كارتر والحكاماء خلال 2020-2021.

من أهم الأهداف التي وضعت لهذه الورشة (1) استكشاف آليات التعاون الشامل بين المجتمع المدني عبر المناطق الجغرافية الفلسطينية. (2) محاربة التجزئة الوطنية؛ و(3) الشروع في بناء شبكة شاملة مؤلفة من ممثلي المجتمع المدني وقادة الفكر الذين يمكنهم الاستفادة من أدوارهم وتعاونهم لتقوية الحركة الفلسطينية من أجل حقوق الإنسان والعدالة.

ناقش المشاركون القضايا المتعلقة بالانتخابات الفلسطينية والإسرائيلية المقبلة والسياق السياسي المتقلب بين الفلسطينيين والإسرائيليين وداخل الولايات المتحدة وغيرها من الساحات السياسية المهمة من أجل التعرف على الفرص والتحديات للنهوض بالأهداف الثلاثة لورشة العمل وبناء برنامج عمل ورش العمل المستقبلية.

### تعزيز نهج قائم على الحقوق لتحقيق العدالة للفلسطينيين: الفرص والتحديات

أشار المشاركون إلى أن قرار المحكمة الجنائية الدولية الأخير حول فتح تحقيق في جرائم الحرب المحتملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو فرصة لمحاسبة الجناة على انتهاك القانون الدولي. لا شك أن إمكانية مساءلة منتهكي القانون سوف تكون أرضاً خصبة للتعاون والعمل المشترك بين مكونات المجتمع المدني عبر المناطق الجغرافية.

كان الشعور السائد في ورشة العمل أن موقف إدارة بايدن من القضية الفلسطينية يمثل تحدياً للحقوق والعدالة الفلسطينية كونه يتضمن عودة إلى الوضع الراهن لحل الدولتين. من جهة أخرى، رأى أحد المشاركين في إدارة بايدن فرصة محتملة لكونها تتبنى سياسة خارجية قائمة على الحقوق خاصة مع تنامي الحركة المناهضة بالعدالة العرقية في الولايات المتحدة ونقاطها مع الحقوق الفلسطينية وهي فرصة يمكن الاستفادة منها في هذا الإطار.

في سياق آخر ولكن متصل، اعتبر المشاركون المراسيم الصادرة عن السلطة الفلسطينية التي تقيد الحريات الأساسية تهديداً حقيقياً وخطيراً للمجتمع المدني الفلسطيني يخلق تحدياً إضافياً مع تزايد مبادرات وتحركات من قبل كيانات إسرائيلية وأمريكية وأوروبية لإسكات وتحييد صوت المدافعين عن حقوق الفلسطينيين.

أما بالنسبة إلى الانتخابات الفلسطينية المرتقبة، فقد أعرب معظم المشاركين عن تحفظاتهم على إجراءها على ضوء الحواجز والمعوقات المادية بين المجتمعات الفلسطينية وحملات القمع المتنامية بحق المجتمع المدني سواءً من قبل السلطات الإسرائيلية أو الفلسطينية. كما أعربوا عن قلقهم أن الانتخابات يمكن أن تعزز وتعيد إنتاج نموذج عفا عليه الزمن ومناهض للحريات.

"أصبح بإمكان شركات التكنولوجيا تحديد أي الأصوات التي يمكن سماعها أو السماح لها بالتحدث"، هذا ما أشار إليه أحد المشاركين في الورشة لافتاً النظر إلى الدور الذي تلعبه شركات التكنولوجيا الكبرى في قمع الدفاع عن حقوق الإنسان في فلسطين وهو ما اعتبر تحدٍ مباشر له تداعيات كبيرة وعميقة.

واتفق المشاركون على أن التحدي الأكبر في وجه النهوض بحقوق الفلسطينيين يتمثل في الافتقار إلى حراك وطني متسق وملتحم، وأن المجتمع المدني يمثل أعظم فرصة لصياغة وقيادة صوت فلسطيني جماعي ومؤثر في المستقبل.

### محاور العمل الجماعي ومجالات تعزيز التعاون الفلسطيني والدولي

هناك دعوة لوضع آلية شاملة لتوحيد المجتمع المدني عبر المواقع الجغرافية المختلفة، داخل وخارج الأرض الفلسطينية المحتلة تشتمل طرقاً وأساليب لاحتضان الاختلافات بين الفلسطينيين في مواقعهم الجغرافية وزيادة التعاون الجغرافي من خلال: (أ) رسائل متسقة متجانسة؛ (ب) القيام بأبحاث مشتركة (ج) الحوار حول الهوية الفلسطينية والآفاق السياسية الجديدة، (د) دور المجتمع المدني في الوصول إلى هذا الأفق.

### الخلاصة: إتاحة المجال والتمكين لمزيد من الحوار

أعرب المشاركون عن رغبتهم في رؤية المنظمات الدولية، مثل مركز كارتر والحكاماء، أكثر فعالية وعملاً على حماية الفضاء المدني والمناصرة ودعم بناء التحالفات بين المنظمات غير الحكومية الدولية والمجتمع المدني الفلسطيني حول أجندة مشتركة. وأضاف المشاركون أن هناك حاجة ملحة لزيادة الموارد، بما في ذلك مصادر تمويل أكثر مرونة، لصالح الفلسطينيين من أجل العمل بشكل مؤثر أكثر عبر المناطق الجغرافية المختلفة؛ إذ أن التمويل المرتبط بأجندة أو شروط محددة مسبقاً يلحق الأذى والضرر بقدرة الفلسطينيين على العمل الجماعي أكثر من مساهمته في تعزيز هذا التعاون.

ومن جهته، أكد مركز كارتر على مواصلة جهوده ونشاطاته الساعية إلى دعوة المجتمع المدني عبر المناطق الجغرافية لإجراء مزيد من النقاشات، حيث يعمل المكتب الميداني كحلقة وصل وقناة لتمكين المشاركة في ورشات العمل.